

الإمارات في أسبوع.. غسيل السمعة "السيئة" بالشعارات الزائفة لا يمحو حاضر "الانتهاكات"



يستمر جهاز أمن الدولة في العبث بسمعة البلاد، وتقديمه كضحية لحرية الرأي والتعبير الذي تعتبره يهدد الأمن القومي للبلاد، فحضرت الانتقاد كما منعت الحديث في الشأن العام إلا بأوامر عليا.

في نفس الوقت يعرف الجهاز جيداً أن البلاد هي جزء من منظومة الكوكب والسمعة السيئة تعني علاقات سيئة لذلك تستخدم السلطات الثلاث من أجل غسيل تلك السمعة.

الأسبوع الماضي أعرب مركز الخليج لحقوق الإنسان عن قلقه إزاء تدهور الحالة الصحية للناشط الحقوقي الإماراتي الدكتور ناصر بن غيث، حيث أُضرب عن الطعام في الشهرين الأخيرين بالإمارات.

وأشار المركز في بيان صادر عنه إلى أن الدكتور بن غيث في إضراب عن الطعام ويتناول السوائل فقط، والذي بدأ في نوفمبر 2018 أثناء اعتقاله بسجن الرزين. هناك تقارير متباينة عن المدة التي استمر فيها الإضراب الحالي عن الطعام، بسبب نقص المعلومات الدقيقة، لكن يمكن أن تتراوح مدته بين شهرين وثلاثة أشهر، فالإمارات دولة مغلقة تماماً ومن الصعب جداً التحقق من المعلومات.

دعاية لا تمحو الانتهاكات

وبدأ العام الجاري على محركات الألة الإعلامية الإماراتية، التي تُقدم الإمارات كنموذج مبهر للعالم في "التسامح"، ضمن شعارات رنانة تستخدم كورقة شفاقة لتغطية الانتهاكات الفظيعة لحقوق الإنسان داخل الدولة.

ونشرت صحيفة "Gulf News" الرسمية مقالاً لأحد الصحفيين المقيمين في أبوظبي، عنوان المقال: "تسامح الإمارات نموذج للعالم"، المقال الطويل بالإنجليزية يقدم فلسفة وردية لما أطلق عليها "يقدم انفتاح وترحيب الإمارات البلاد كمنارة للسلام والاستقرار"، الإمارات منارة للسلام والاستقرار بفضل روح مجتمعها وليس بسياسة جهاز أمن الدولة الذي يهدد هذا السلام والاستقرار بصناعة الأعداء في الخارج وتمزيق لحمة المجتمع في الداخل.

والأسبوع الماضي بعثت السلطات في الدولة رئيسة المجلس الوطني الاتحادي "أمل القبسي" من أجل لقاء المسؤولين في البرلمان الأوروبي لتحسين صورة الإمارات الدولية بشأن انتهاكات حقوق الإنسان.

يأتي هذا المعرض بعد أسابيع من إصدار البرلمان الأوروبي قراراً يطالب الدولة بالإفراج عن الناشط الحقوقي البارز أحمد منصور الذي تم تأييد الحكم الصادر بحقه بالسجن عشر سنوات وغرامة مليون درهم ليلة رأس السنة الميلادية، كما يطالب القرار بالإفراج عن المعتقلين الإماراتيين.

إن محاولة "القبسي" وجهاز أمن الدولة تحسين السمعة في البرلمان الأوروبي فاشلة للغاية، فسبق أن أصدر البرلمان الأوروبي قراراً عام 2012م بشأن المعتقلين السياسيين في القضية المعروفة دولياً بـ"الإمارات 94"، وفشلت الدولة ووسائلها في إخفاء هذا القرار الذي تحول إلى وثيقة عن العلاقات الإماراتية مع الاتحاد الأوروبي.

وتستمر حملات التحذير والتخويف من القوانين سيئة السمعة، حيث حذرت صحيفة الخليج تايمز الإماراتية سكان الإمارات من قول كلمات مسيئة للناس وجهاً لوجه أو عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلا إذا كان الشخص يريد أن ينتهي به الأمر إلى السجن.

ومنذ مدة تشن الصحافة الرسمية حملة لتحذير الأجانب من إبداء رأيهم بشكل عام أو شبكات التواصل الاجتماعي، وهذه الحملة تتضمن "إخافة" السكان من أبسط أنواع الانتقاد للحكومة أو السلطات، بتقديم نماذج مصغرة لما يحدث إذا تم انتقاد الغير.

المزيد..

[صحيفة إماراتية محذرة سكان الدولة: دعوة شخص بـ"السخيف" توصلك إلى السجن](#)

["الخليج لحقوق الإنسان" يعرب عن قلقه إزاء تدهور الحالة الصحية لناصر بن عيث في سجن الرزين](#)

[القمع وانتهاكات حقوق الإنسان كتعزيز لعام "التسامح" الإماراتي.. وجهة نظر الإعلام الرسمي](#)

["الإمارات" للبرلمان الأوروبي.. تقديم المساعدات الإنسانية مقابل غض الطرف عن "الانتهاكات الحقوقية"](#)

الخبراء

وفي محاولات لتطمين المجتمع بالاهتمام تم الإعلان هذا الأسبوع عن خطة لإنشاء قاعدة غنية بالخبرات الوطنية الإماراتية كمستشارين وخبراء للدولة، ضمن دورات لعشرين إماراتياً من مجموعة من الخلفيات للتدريب على تنمية مهاراتهم. تقع كل مهارة ضمن أربع مجموعات رئيسية: التنمية الاجتماعية، التنمية الاقتصادية، البنية التحتية والبيئة، والأمن والشؤون الدولية. يستمر البرنامج ستة أشهر للمشاركين.

ويمكن الإشارة إلى عدة أمور بهذا البرنامج الجديد الذي يبدو أنه شبيه لبرامج أخرى تبقى كظاهرة صوتية مثل برنامج الإمارات لتطوير الكوادر الوطنية الذي تجاوز عمره 15 عاماً.

وتعتمد الإمارات الآن على المستشارين الأجانب بعد أن تم إقصاء معظم المستشارين المواطنين، وبدون إعادتهم فلا جدوى من الحديث عن خبراء جدد إذا انتهى الحال بالقدامى في السجون أو بالتقاعد المبكر. كما هناك علاقة كبيرة

بين السلطة والتجارة، فرجال أعمال كُثر يستخدمون مناصبهم في الحكومة والحكومات المحلية من أجل خدمة مصالحهم وتجاراتهم، من المهم ألا تخضع الوظيفة العامة لتقارير جهاز أمن الدولة، ولا لموافقة الجهاز، ومنذ الكشف عن وثيقة "الموافقة الأمنية" عام 2009 أصبحت الكفاءات الوطنية خارج سُلّم الوظيفة العامة أو الترقّيات،

وأثار القرار تساؤلات حول مصير العشرات من الكفاءات الوطنية ممن تم اعتقالهم على خلفية تعبيرهم عن آرائهم في السياسة الداخلية أو الخارجية للدولة، بدلا من الاحتفاء بهم لدورهم في مسيرة الوطن العلمية والأكاديمية.

المزيد..

[أيهما أولاً.. معالجة اختلالات الوظيفة العامة أم برنامج "خبراء الإمارات"؟! \(تحليل خاص\)](#)

[محمد بن زايد يطلق برنامج "خبراء الإمارات" فيما العشرات من الكفاءات الوطنية في السجن](#)

في الظلام

في 27 ديسمبر/كانون الأول الماضي، أعلنت الدولة إعادة العمل في سفارة الإمارات في دمشق بعد سبع سنوات من القطيعة، ويمرور أسبوعين على هذا التحول الجذري لم تُقدّم السلطات أسباب كافية للاعتراف مجدداً بنظام الدكتاتور بشار الأسد وتقديم الدعم الدبلوماسي الذي سبقه طويلاً في السلطة كما يبدو.

دائماً ما تضع الإمارات، المواطنين في الظلام، لا تقدم السلطات أسباباً كافية لأي شيء وتتجاهل تساؤلاتهم، ما يثير الكثير من الغضب، شيء سيء أن تبقى دولة مواطنيها في الظلام على هذا النحو، 7 سنوات من القطيعة مع نظام قتل قرابة المليون وشرذ ثلاثة ملايين وفجأة ودون توضيح تُعاد العلاقة معه.

سياسة التعقيم وإبقاء المواطنين في الظلام بحاجة إلى مراجعة، والهدف العام المطروح بحاجة إلى تغييره، فكلما استمر هذا الهدف في الماضي قُدمت الدولة المزيد من الأعداء والكثير من المشكلات.

وكشف عضو مجلس إدارة اتحاد غرف التجارة السورية، عبد الرحيم رحال، أن وفداً من رجال الأعمال السوريين سيزور الإمارات يومي 19 و20 من يناير الجاري لتوقيع عدة عقود، وذلك بعد أيام من فتح أبوظبي لسفارتها في

دمشق، وإعادة علاقاتها مع النظام.

المزيد..

[لماذا يبقى الإماراتيون في الظلام دون الحصول على أسباب كافية لإعادة السفارة إلى دمشق؟!](#)

["ميدل إيست آي": خطة سعودية إماراتية إسرائيلية لمواجهة نفوذ تركيا وإيران تتضمن إعادة تأهيل الأسد](#)

انهيار الاقتصاد

يبدو أن ثلاثة قطاعات تحرك الدولة بدأت في الانهيار، القطاع العقاري، والقطاع المالي، والقطاع السياحي، حيث يعتبر القطاع العقاري في الإمارات محركاً رئيسياً للنشاط الاقتصادي، ويحظى باهتمام خاص من حكومة إمارة دبي تحديداً، لكنه أيضاً أحد أكثر القطاعات التي تتأثر بالمناخ الاقتصادي العام في دبي؛ لأنه يتشابك مع الكثير من القطاعات كونه يعتمد على النسبة الأعلى من التمويل في المنطقة، وبشكل عام لا يعيش القطاع العقاري في دبي أفضل أيامه، وذلك بعد أن أنهى 2017 متراجعاً بشكل ملحوظ للعام الثالث على التوالي.

فيما تشير التقديرات الرسمية إلى أن نسبة مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج الجاري للإمارات تبلغ %77.7 وذلك عام 2017، وإن كان القطاع العقاري على رأس هذه القطاعات فإن القطاع المالي من بنوك وسوق مال لا يقل أهمية عن العقارات، لكن هذا القطاع هو الآخر يمر حالياً بفترة عصيبة؛ بسبب التراجع الملحوظ مؤخراً في الاستثمارات الحكومية والأجنبية بالبلاد على حد سواء، وهو الأمر الذي ظهر واضحاً في ثالث أكبر بورصات الوطن العربي (بورصة دبي)، والتي فقدت نحو %16 منذ بداية هذا العام.

فيما لا تختلف أهمية السياحة باعتبارها قطاعاً اقتصادياً رئيسياً في الإمارات عن القطاعين العقاري والمالي، إلا أن القطاع يعيش أسوأ ظروف منذ سنوات عدة، إذ قال المكتب الإعلامي لحكومة دبي أن نمو عدد الزائرين الأجانب لإمارة دبي قد توقف في الشهور التسعة الأولى من العام الجاري وذلك في تباطؤ حاد بقطاع السياحة، إذ جذبت الإمارة التي أنفقت مليارات الدولارات لبناء مراكز جذب سياحية مثل برج خليفة - أطول بناية في العالم - نحو 11.58 مليون زائر في الشهور التسعة الأولى حتى 30 سبتمبر (أيلول) 2018، وهو الرقم ذاته المسجل في الفترة نفسها من العام الماضي.

ويعد موجة من الخسائر المتتالية التي منيت بها خلال السنوات الماضية، تخطط شركة الاتحاد للطيران بأبوظبي للاستغناء عن 50 طياراً بنهاية هذا الشهر، بحسب ما قاله مصدران اطلعا على مذكرة داخلية للناقلة لـ"رويترز" الخميس، كمرحلة أولى للتخلص من 160 طياراً زائداً عن احتياجات الشركة التي يبلغ عدد طيارها 2056 طياراً.

المزيد..

[ثلاثة قطاعات حيوية قد تقود الاقتصاد الإماراتي إلى الهاوية](#)

[تراجع القطاع العقاري وتباطؤ الاقتصاد يدفع الإمارات لإعادة هيكلة ودمج البنوك](#)

الأزمة الخليجية

ووصل وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو إلى المنطقة الأسبوع الماضي، ب المبعوث الأمريكي لحل الأزمة الخليجية، أنتوني زيني، لكن بومبيو قال إن الاستقالة لا تعكس أي تغيير في سياسة الولايات المتحدة إزاء الأزمة الخليجية وجهودها الاستراتيجية والتزاماتها إزاء المنطقة، مؤكداً أن بلاده «ستواصل جهودها لحل الأزمة الخليجية خلال الأسابيع والأشهر القليلة المقبلة.»

وقال بومبيو إن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، يرى أن الخلاف الخليجي طالمت مدته، بشكل بات يصب في مصلحة الأعداء.

من جهة أخرى وعلى الأراضي الإماراتي اعتبر "بومبيو" إن سماع النشيد الصهيوني في الإمارات كان "حُلماً" تحقق. وقال «في أكتوبر العام الماضي عَزف النشيد الوطني الإسرائيلي أثناء تتويج بطل الجودو الإسرائيلي كفايز في دولة ألعاب أقيمت في الإمارات العربية المتحدة، كانت هذه أول مرة يُسمح فيها لوفد إسرائيلي بالمشاركة، هذا حلم وتحقق، لسنين كنا نسعى للوصول لهذه اللحظة.»

المزيد..

[بومبيو يصل الإمارات ويصرح: عزف النشيد الإسرائيلي في أبوظبي "حلم تحقق!"](#)

[صحيفة "إنفارماسيون" الدنماركية: الدور الإماراتي في حرب اليمن كارثي](#)

[بينها الإمارات والسعودية...القناة الإسرائيلية: نتناهو دعي لحضور مؤتمر دولي ضد إيران بمشاركة دول عربية](#)

[بومبيو يصل الإمارات ويصرح: عزف النشيد الإسرائيلي في أبوظبي " حلم تحقق! "](#)